جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وعاينت سوء آثارها على أهلها وكيف عرى من كست وجاع من أطعمت ومات من أحيت احتفظ من النعمة احتفاظك من المصيبة فوا لهي أخوفها عندي عليك أن تستدرجك وتخدعك الدنيا أمل مخترم وأجل منتقص وبلاغ إلى دار غيرها وسير إلى الموت ليس فيه تعريج فرحم ا امرأ فكر في أمره ونصح لنفسه وراقب ربه واستقال ذنبه إياكم والبطنة فإنها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجوف مؤدية إلى السقم رحم ا امرأ أهدى إلي عيوبي أفلح من حفظ من الطمع والغضب والهوى نفسه .

ومن كلام عثمان Bه .

ما يزع ا بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن يكفيك من الحاسد أنه يغتم وقت سرورك أنتم إلى إمام فعال أحوج منكم إلى إمام قوال قاله يوم صعد المنبر فأرتج عليه .

ومن كلام ابن عباس Bه .

صاحب المعروف لا يقع فإن وقع وجد متكا الحرمان خير من الامتنان ملاك أمركم الدين وزينتكم العلم وحصون أعراضكم الأدب وعزكم الحلم وحليتكم الوفاء القرابة تقطع والمعروف يكفر ولم ير كالمودة لا تمار سفيها ولا حليما فإن السفيه يوذيك والحليم يقليك واعمل عمل من يعلم أنه مجزى بالحسنات مأخوذ بالسيئات .

ومن كلام ابن مسعود Bه .

ما الدخان على النار بأدل من الصاحب على الصاحب الدنيا كلها غموم فما كان منها في سرور فهو ربح